@ 470 @ (^ والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا (98) فأولئك عسى ا أن يعفو عنهم وكان ا عفوا غفورا (99) ومن يهاجر في سبيل ا يجد في الأرض مراغما كثيرا) * * * * شهرا ، حتى نجوا ، وقدموا ؛ فترك ذلك الدعاء ، فقيل له في ذلك فقال : ألا ترونهم قد قدموا ' . (^ لا يستطيعون حيلة) يعنى : للخروج (^ ولا يهتدون سبيلا) أي : طريقا إلى المدينة (^ فأولئك عسى ا أن يعفو عنهم) ' وعسى ' من ا واجب ؛ لأنه للإطماع ، وا - تعالى - إذا أطمع عبدا أوجب له وأوصله إليه . .

(^ وكان ا عفوا غفورا) روى : أنه لما نزلت هذه الآية ، كتب بها أصحاب رسول ا إلى المستضعفين بمكة ، وكان فيهم شيخ كبير يقال له : جندع بن ضمرة ويقال له حبيب بن ضمرة فقال : لست من المستضعفين ، وأنا أعرف طريق المدينة ، وقال لبنيه : احملوني إلى المدينة ، فحملوه يأتون به ، فلما بلغ التنعيم ؛ أدركه الموت ، فبلغ ذلك أصحاب رسول ا فقالوا : لو وصل إلى المدينة لأتمم ا أجره ؛ فنزل قوله تعالى : (^ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى ا ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على ا) يعنى : تم أجره . .

وقوله : (^ ومن يهاجر في سبيل ا يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعه) والمراغمة : المهاجرة ، المهاجر ، قال أبو عمر بن العلاء : وإنما سميت المهاجرة مراغمة ؛ لأنه من هاجر مراغم قومه وقرابته ، وقال الشاعر : .

(كطود يلوذ بأركانه % عزيز المراغم والمهرب) .

وقال ابن عباس : مراغما ، أي : متحولا يتحول إليه ، وقال مجاهد : مراغما ، أي : متزحزحا ، وقوله : (^ وسعة) قال ابن عباس : معناه : وسعة في الرزق ، قال قتادة :